مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة -نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

26

العدد

السادس

والعشرون

مارس2023م

تصنيف الرقم الدولي (ISSI/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على التحصيل الدراسـي
((دراسة وصفية لعينة من طلاب مرحلة إنهاء التعليم الأساسي بمدينة البيضاء))

إعداد: د. أريج محمد منصور•

الملخص:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة العنف الأسري ضد الاطفال وأثره على التحصيل الدراسي وفقا لمتغير (النوع ـ المستوى التعليمي للوالدين ـ حجم الأسرة ـ الوضع المادي) وبيان أكثر أشكال العنف الأسري تأثيرا على التحصيل الدراسي .

قامت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (100) مفردة من طلاب مرحلة إنهاء التعليم الأساسي بمدينة البيضاء، وذلك بتطبيق المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، كما اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين متغير العنف الأسري والتحصيل الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية بين أشكال العنف والتحصيل لصالح العنف المعنوي، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير النوع والمستوى التعليمي للوالدين لصالح الإناث، والمستوى التعليمي لصالح الأم الجامعية ومتغير العنف والتحصيل الدراسي، كما أنه لا توجد علاقة بين متغيري حجم الأسرة والوضع المادي والعنف الأسري.

• محاضر بقسم علم الاجتماع ـ كلية الآداب جامعة عمر المختار

Abstract:

This study dealt with the phenomenon of the family violence against children and its impact on studying achievement due to the changeable (the type – the educational level for parents – family size – financial status) and stating the impact of the more family violence upon studying achievement .

This study had been applied on an intentional sample consisting of single 100 students from those who had completed of basic educational stage at Elbeida city by applying the descriptive and statistical method – Also it depended upon the Questionnaire as an instrument to collect the data.

This study discovered that there are an Inverse relationship in-between the changeable of the family violence and the studying achievement, also there are an statistical means between the changeable of kind and the educational level for parents for the favor of the females, and the changeable violence and studying achievement. Also this study discovered that there are no relationship between the changeable of the family size and the financial status regarding the family violence .

المقدمة:

يعتبر العنف الأسري ظاهرة اجتماعية أفرزتها ظروف الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية، وما يثير الانتباه هو تزايد معدلاتها، وتنوع أنماطها في هذا العصر، حتى أصبح سمة ملازمة لها، فلم تعد تخلو من دولة أو مجتمع أو ثقافة، فهي متفشية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، فقد أصبحت ظاهرة آخذة في التزايد في مختلف المجتمعات الإنسانية.

وعلى الرغم من الاهتمام العالمي بالطفل منذ مطلع العشرينات من القرن الماضي بظهور قوانين لحماية الأطفال وصدور أول إعلان لحقوق الطفل في جينيف عام 1924م، وصدور اتفاقية حقوق الطفل في عام 1989م التي تعهدت بحماية حقوق الطفل، ومناهضة كافة أشكال ومستويات العنف وتخصيص يوم عالمي للتعريف بهذه الظاهرة وإقرار هذه الحقوق في وثائق دولية وتشريعات قانونية، إلا أن أعداد الأطفال المعنفين أسريًا في تزايد كما تدل إحصائيات الأمم المتحدة على أن ما يقارب مليار طفل في المرحلة العمرية من 2 – 17 عاماً تعرضوا لعنف بدني أو جنسي أو نفسي أو عانوا من الإهمال[1] .

وتعد هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغييرات نشأت كظواهر سلبية في المجتمع المعاصر، فالأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي ينمو فيها الطفل وتتشكل من خلالها شخصيته، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو النفسي والاجتماعي، وتمتد تأثيراتها على مختلف المراحل اللاحقة من حياته، وتتعدد أشكال العنف بتعدد الأطراف المكونة للعلاقات الأسرية التي يكون الأطفال أكثر المتضررين حيث إن العنف يؤثر على شخصية الطفل، وعلى مختلف نواحي نموه الجسدي، والنفسي، والاجتماعي والمعرفي.

[1] الموقع الإلكتروني www.who.net تاريخ الزيارة 2020/12/22

إن للعنف بصفة عامة، والعنف الأسري بصفة خاصة سلبيات كثيرة على الأطفال، إذ ينتج عنه الكثير من الآفات الاجتماعية، ولها انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على الأطفال ودراستهم، فالظروف المحيطة بالطفل كالصراع، وعدم الاستقرار، والتعرض للضرب والإهانة، والحرمان، تؤثر عليه وتجعل محيط المنزل غير ملائم للتطور والنمو المعرفي مما يؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي.

على الرغم من الجدل الدائم حول مسألة التربية وأن التأديب والتعليم بواسطة الإكراه والعنف وسيلة تربوية غير ناجحة في أي مرحلة من مراحل عمر الطفل، فإن تعرض الطفل للعنف يؤثر سلبا على أدائه الدراسي ومستوى تحصيله، وخصوصا الضرب المبرح والإهمال، مما قد يؤدي إلى ترك الدراسة والجنوح.

وعليه نحاول في هذه الدراسة إلقاء الضوء على ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال، وأثره على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، من خلال فصلين تناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة ويشمل (مشكلة الدراسة ـ الأهمية ـ الأهداف ـ ومفاهيم الدراسة ـ وعرض لعدد من الدراسات السابقة ـ وتساؤلات الدراسة ـ والمتغيرات ـ وبعض الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف الأسري)، والفصل الثاني تناول الدراسة الميدانية واشتمل على (إجراءات الدراسة المنهجية ـ وعرض الجداول ـ وتحليل البيانات ـ ونتائج الدراسة ـ والتوصيات) .

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

أولاً– مشكلة الدراسة:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل، ويتشكل فيها سلوكه، ويكتسب من خلالها معايير الصواب والخطأ، والتي تبنى عليه شخصيته من خلال تأثيرها على كافة مراحل حياته المستقبلية، ولكن إذا تحولت هذه المؤسسة الهامة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف، والتي تمتد في أسوء الحالات إلى الأطفال فيستنتج عنه شخصيات مجتمعية غير متوازنة وسلبية، وتسبب لهم أزمات عديدة

تستمر معهم للكبر، وتتحول لا إرادياً إلى سلوك مستقبلي متوارث من جيل إلى جيل، مما يهدد أمن المنظومة المجتمعية المتمثلة في الأسرة.

ولقد تصاعدت حدة العنف الأسري بشكل مقلق في الفترة الأخيرة على المستوى العالمي، وعلى الرغم من التكتم عن التبليغ على حالات العنف ضد الأطفال، إلا أن واقع إحصائيات الأمم المتحدة تقدر بما يتراوح ما بين 133 مليون إلى 275 مليون طفل سنوياً يتعرضون إلى العنف الجسدي ، وأن العنف يحدث في سياق التأديب وأن العقاب والمعاملة السيئة تنتشر في كل من البلدان الصناعية والنامية معاً .[1]

إن مشكلة العنف بصفة عامة، والعنف الأسري بصفة خاصة لها آثار سلبية على مختلف نواحي حياة الأطفال الجسدية والنفسية، وعلى النمو المعرفي والإدراكي، وعلى مستوى التحصيل الدراسي والإنجاز، وذلك لتسخير معظم طاقاتهم العقلية في التعامل مع الضغط الناتج عن العيش في وسط عائلي عنيف.

بالإضافة إلى أن العنف يلقي بظلاله على الأطفال وأسرهم مستقبلاً، فإنه يؤثر على المدى البعيد على المجتمع وإبطاء وتيرة التنمية والتقدم لتأثيره على رأس المال البشري، فهو يحد بشدة من قدرات الأطفال، على تكوين شخصيتهم وثقتهم بأنفسهم بما يفضي إلى خسائر فادحة يتكبدها المجتمع، ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتلخص في الإجابة عن التساؤل التالي :ما هي آثار العنف الأسري ضد الأطفال على مستوى التحصيل الدراسي؟

ثانياً- أهمية الدراسة:

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي تتشكل فيها شخصية الإنسان، وتحدد معالم مستقبله وبناءه الفكري والاجتماعي، مما يستلزم رعاية خاصة واهتماماً من الأسرة التي تعتبر البيئة الحاضنة بهذا الطفل والمسؤول الأول عن تشكيل هذه الشخصية،

[1] الموقع الإلكتروني www.unicef.org تاريخ الزيارة 23 / 12 / 2020

ولعل أهم المشاكل والعقبات التي تؤثر بشكل سلبي عليه هي العنف الأسري، إذ يترك آثاراً عميقة وبعيدة المدى على حياة الطفل، وتستمر لأوقات طويلة بعد حدوثها ، وتظهر تلك العواقب في المراحل العمرية المختلفة ، فاستخدام القوة داخل الاسرة يعد أحد أشكال العنف خاصة عندما تستخدم من أحد أفراد الأسرة البالغين ضد الأطفال، والذي يمثل حدوث خلل في منظومة الأسرة وعجزها عن اعتماد الحوار كوسيلة للتواصل، ويعبر عن فشل عملية التنشئة الاجتماعية، وبداية الصراعات والاضطرابات التي تهدد أفراد الأسرة عموماً والأطفال على وجه الخصوص مما ينعكس بصورة سلبية على مختلف نواحي نموهم ، فالظروف المحيطة بالطفل كالصراع وعدم الاستقرار والتعرض للضرب والإهمال تؤثر عليه وتجعل جو المنزل غير ملائم للتطور والنمو المعرفي.

وبذلك تكمن أهمية الدراسة من خلال التعرف على العنف الأسري ضد الأطفال، وآثاره على مستوى التحصيل الدراسي للحد من هذه الظاهرة، والوقاية منها، والكشف عن الأوضاع الاجتماعية التي يعيشها الأطفال في مجتمع الدراسة، والتي ترتبط بالبيئة المحيطة بهم لتقديم الدعم والرعاية لهم وإعدادهم للمواطنة الصالحة.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

1- التعرف على أثر العنف الأسري على مستوى التحصيل الدراسي .

2- التعرف على أكثر أشكال العنف الأسري (الجسدي ـ اللفظي ـ المعنوي) تأثيرا على التحصيل الدراسي.

3- التعرف على العلاقة بين آثار العنف الأسري و التحصيل الدراسي وفقا لمتغير (النوع ـ المستوى التعليمي للوالدين ـ حجم الأسرة ـ الوضع المادي) .

4- محاولة تقديم مقترحات للأسرة وتوصيات بالطرق الصحيحة للتنشئة الاجتماعية والتعامل مع الأطفال لمحاولة الوقاية من ضعف التحصيل الناجم عن العنف وسوء المعاملة الوالدية للأبناء .

رابعاً- مفاهيم الدراسة:

1- العنف الأسري ضد الأطفال:

العنف لغة هو (الخرق بالأمر وهو ضد الرفق وهو الشدة والمشقة ، وكل ما في الرفقة من خير ، ففي العنف من الشر منه)[1] .

وعرف اصطلاحا بأنه (غلظة في القول أو الفعل تؤدي في الغالب إلى إساءة معنوية أو مادية للذات أو للآخرين)[2] .

ويعرف معجم العلوم الاجتماعية العنف (بأنه استخدام الضغط أو القوة أو استخدام غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما)[3] .

يعرف بأنه (الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة وتلحق ضرراً مادياً أو معنوياً أو كليهما بأحد أفراد الاسرة)[4].

ويعرف بأنه (أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج عن علاقات قوة غير متكافئة في إطار تقسيم الأدوار والمكانة للرجل والمرأة داخل الأسرة وفقا لما يمليه النظام الاجتماعي السائد في المجتمع)[5] .

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار إحياء التراب العربي ، ط3 ، بيروت ، ج 9 ، ط 1999 ، ص257 .

[2] اعتماد علام ، إجلال حلمي ، مدخل علم اجتماع التنظيم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط 2013 ، ص138 .

[3] أحمد زكي بيومي ، معجم المصطلحات الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط 1997 ، ص441 .

[4] أحلام محمود المطيري ، العنف الاسري ، منشورات مركز نماء للبحوث والدراسات ، الكويت ، ط2015 ، ص14 .

[5] نهى القاطرجي ، المرأة في منظومة الأمم المتحدة (رؤية إسلامية) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط2006 ، ص373 .

وتبنى المجلس الوطني الأردني لشؤون الأسرة تعريف العنف الأسري بأنه (الاستعمال المتعمد للقوة سواء كان ذلك بالتهديد أو الاستعمال المادي للقوة بحيث يؤدي إلى إصابة أو موت أو سوء نمو أو حرمان)[6] .

كما عرف العنف بأنه (النشاطات المباشرة وغير المباشرة التي تستهدف أحد أفراد الأسرة أو توجه نحوه بقصد الأذى ، وغالباً ما تكون موجهة نحو أحد القطبين الأضعف داخل الأسرة المرأة والطفل)[1] .

أما العنف الأسري ضد الأطفال فهو (كافة أشكال الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الاستغلال مما يؤدي إلى ضرر فعلي أو محتمل لصحة الطفل وبقاءه على قيد الحياة أو نموه وكرامته)[2] .

وعرف العنف ضد الأطفال بأنه (كل فعل أو امتناع عن فعل يؤدي إلى هلاك الطفل أو يعرض حياته وسلامته الجسدية والنفسية والاجتماعية للخطر)[3] .

وتعرف الأمم المتحدة العنف الأسري ضد الأطفال على النحو الوارد في الفقرة (1) من المادة (19) من اتفاقية حقوق الطفل بأنه (كافة أشكال الضرر والإساءة البدنية والعقلية والإهمال وإساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية)[4] .

---

[6] منى يوسف بحري ونازك قطيشات ، العنف الأسري ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2011 ، ص39 .

[1] محمد الكاتبي (العنف الأسري الموجه نحو الأطفال وعلاقته بالوحدة النفسية) ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد 28 ، العدد الأول ، ط2012 ، ص9.

[2] رشاد عبد العزيز موسى ، مشكلات المراهقين ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ط2006 ، ص26 .

[3] حسن بن ناصر ، العنف ضد الأطفال ، رسالة ماجستير ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط 1430 ، ص31 .

[4] الموقع الإلكتروني www.unicef.org تاريخ الزيارة 15 / 01 / 2021 .

ونعرف العنف الأسري ضد الأطفال إجرائيا بأنه (استخدام القوة من قبل الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل تحت سن الثامنة عشر مما يهدد أمنه واستقراره النفسي والاجتماعي ويعيق نموه المعرفي و الإدراكي سواء كان بشكل مباشر كالعنف اللفظي والجسدي أو بصورة غير مباشرة كالإهمال وسوء المعاملة) .

2- التحصيل الدراسي:

التحصيل لغة ورد في لسان العرب مادة حصل وهو الشيء الحاصل من كل شيء وهو ما بقى وتثبت وذهب ما سواه ، وهو الجمع والتمييز بين الأشياء[5] .

ويعرف اصطلاحا بأنه : مدى استيعاب وفهم المتعلم لما تعلمه من خبرات معرفية أو مهارية من المقررات الدراسية ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المتعلم في اختبارات نهاية العام[6] .

وعرف بأنه : وسيلة تهدف إلى قياس كمية المعلومات التي يحفظها ويذكرها الطفل ، كما تشير على قدرته على فهمها أو تطبيقها وتحليلها في مواقف الحياة المختلفة[7] .

كما عرف بأنه : مدى استيعاب التلاميذ على ما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية[8] .

---

[5] ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ص224 .

[6] رحاب أحمد ، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، ط2003 ، ص57.

[7] مؤيد فاهم حسن ، العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على مستوى التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ، فلسطين ، ط2017 ، ص16

[8] أديب الخالدي ، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ط2003 ، ص90 .

كما عرف بأنه : مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة[9] .

ونعرفه إجرائياً بأنه: هو مدى قدرة طلاب الشهادة الاعدادية من الاستفادة من المواد العلمية المقدمة لهم وتمكنهم من اجتياز تلك المرحلة بمعدل مقبول علمياً دون عنف أسري وبيئة أسرية تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لديهم .

3- الأسرة:

هي: جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب والأم والأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم[1] .

كما عرفت الأسرة بأنها : هيكل اجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لآخر ، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع[2] .

ونعرفها إجرائياً بأنها : وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد ويرتبطون بروابط اجتماعية وقرابية وروحية وتؤدي وظائف اجتماعية واقتصادية ونفسية وتربوية متنوعة .

4- الأطفال:

الطفل في اللغة العربية هو " الصغير في كل شيء وأصل اللفظ من الطفولة أو النعومة وكلمة طفل تطلق على الذكر والأنثى .

---

[9] خالد الشايب ، علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ، جامعة قصدي مرباح ، الجزائر ، ط 2017 ، ص32 .

[1] عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط1989 ، ص277 .

[2] عدنان أبو مصلح ، معجم علم الاجتماع ، دار أسامة للنشر ، الأردن ، ط 2010 ، ص17 .

ويعرف الطفل في ثلاثة أوجه هي:

الأولى: وهي مرحلة التكوين ونمو الشخصية وتبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ ، **الثانية :** إن الطفولة تتحدد حسب السن حيث يسمى طفلا من لحظة الميلاد حتى سن الثانية عشر ، **الثالثة :** وهي مدة الحياة من الميلاد حتى الرشد وتختلف من ثقافة إلى أخرى ، فقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج[3] .

ويعرف الأطفال إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم : كل إنسان لم يبلغ مرحلة النضج والبلوغ وهم من في مرحلة إنهاء التعليم الاساسي في مدينة البيضاء.

خامساً- الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات والتراث النظري المتعلق بموضوع الدراسة قسمت الدراسة السابقة إلى دراسات محلية وعربية تم ترتيبها من الاقدم إلى الأحدث كما يلي :

أولاً- الدراسات المحلية:

1- دراسة نجاة محمد سالم بعنوان : العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها على ممارسة العنف الأسري من قبل الآباء ضد أطفالهم ، ليبيا 2017 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والثقافية (العمر ـ المستوى التعليمي ـ الدخل نوع السكن ـ حجم الأسرة ـ التفكك الأسري ـ أساليب التربية ـ مشاهدة برامج العنف) على ممارسة الآباء للعنف ضد أطفالهم ، وبلغت العينة (353) من الآباء العاملين في القطاعات العامة بمدينة درنة ، باستخدام العينة الطبقية النسبية وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات ، توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع متغيرات الدراسة والعنف فيما عدا

[3] أنيس عباس غزوان ، العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية ، منشورات جامعة الكوفة ، العراق ، ط2015 ، ص4 .

متغير (الدخل وحجم الأسرة ونوع السكن) وممارسة العنف الأسري من قبل الآباء ضد أطفالهم[1] .

2- دراسة ابتسام سالم خليفة بعنوان: مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة ، ليبيا 2018 .

هدفت هذه الدراسة للتعريف بظاهرة العنف الأسري وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة من خلال عدة أهداف فرعية متمثلة في رصد العوامل المؤدية للعنف الأسري وأهم أشكال العنف الأسري ضد الأطفال والآثار المترتبة عليه ووضع استراتيجيات للحد من ظاهرة العنف .

وهي من الدراسات النظرية وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة العنف أهمها التنشئة الاجتماعية ، كما يعد العنف اللفظي والمعنوي أكثر أشكال العنف الأسري ضد الأطفال ، كما أن العنف يؤثر على المجتمع واستقراره ويعيق مجهودات التنمية والاستثمار الأمثل للطاقات ، كما تعد تنمية المهارات والقدوة الحسنة من أهم الاستراتيجيات للحد من ظاهرة العنف[2] .

ثانياً- الدراسات العربية:

1- دراسة نجاح الدويك: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة " فلسطين 2008 " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة والإهمال وأثر ذلك على الذكاء والتحصيل الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة

---

[1] نجاة محمد سالم ، العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها على ممارسة العنف الأسري من قبل الآباء ضد أطفالهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمر المختار ، 2017 ، ص أ – ب .

[2] ابتسام سالم خليفة (مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة) مجلة كلية التربية ، جامعة الزاوية ، العدد 12 ، 2018 ، ص ص 19 ، 107 .

من 200 طفل من المرحلة الابتدائية ، وتوصلت الدراسة إلى ان هناك فروق دالة إحصائياً بين الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضا لسوء المعاملة في الذكر والتحصيل[3] .

2- دراسة وليد حمادة: سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي " سوريا 2010 " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع ظاهرة سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وطبيعة العلاقة بين سوء المعاملة بمستوى التحصيل تبعا لمتغير الجنس لدى عينة مقدارها (240) مفردة من طلاب الصف الأول الثانوي توصلت الدراسة إلى شيوع معاملة الأبناء في مجتمع الدراسة وأن التحصيل يتأثر سلبا بارتفاع درجة الإساءة لكلا الجنسين ، وأن الذكور والإناث يتعرضون لسوء المعاملة بالدرجة ذاتها[4] .

3- دراسة علوان صالح الشهري: العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك ، السعودية 2011 .

هدفت الدراسة للتعرف على درجة تعرض طلاب المرحلة المتوسطة لإساءة المعاملة الوالدية وأثر ذلك على التحصيل الأكاديمي لديهم ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (992) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن درجة التعرض لإساءة المعاملة الوالدية متوسطة ووجود علاقة عكسية بين إساءة المعاملة الوالدية (الجسدية ـ الإهمال ـ النفسية) والتحصيل الأكاديمي[1] .

---

[3] نجاح أحمد الدويك ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، ط 2008 ، ص أ – ب .

[4] وليد حمادة (سوء معاملة الابناء وإهمالهم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي) مجلة جامعة دمشق ، مجلد 26 ، العدد ملحق ، ط 2010 ، ص235 .

[1] علوان صالح الشهري ، العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، السعودية ، ط2011 ، ص ز .

4- دراسة محمد شاهين: اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل ، فلسطين 2013 .

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو العنف ، وتحديد الاختلاف بحسب خصائصهم النوعية ، إضافة إلى تحديد العلاقة بين الاتجاهات نحو العنف وتحصيلهم الدراسي .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في كل مجالات اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور ، وكذلك وجود فروق دالة في اتجاهات الطلبة نحو العنف تبعا لمتغير الإقامة والترتيب الأسري ، كما دلت على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية نحو العنف والتحصيل الدراسي[2] .

5- دراسة عبد القادر سيف الدين الخطيب: أثر سوء معاملة الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، فلسطين 2017 .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر سوء معاملة الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مدارس السلطة الفلسطينية ووكالة الغوث في الصفة الغربية للمرحلة المتوسطة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات على عينة مقدارها (160) طالب وطالبة ، وتوصلت إلى وجود

[2] محمد أحمد شاهين (اتجاهات الطلبة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مجلد 21 ، العدد 3 ، ط 2013 ، ص 107 .

علاقة سببية بين إساءة المعاملة للأبناء و التحصيل لديهم ، وأن التحصيل الدراسي للإناث يتأثر بالإساءة أكثر من الذكور[3] .

6- دراسة أمل عوض الأسمري: العنف الأسري ضد الفتاة السعودية وتأثيره على التحصيل الدراسي، السعودية 2018 .

هدفت هذه الدراسة للتعرف على العنف الأسري ضد الفتيات في المجتمع السعودي وتأثيره على التحصيل الدراسي بهدف معرفة الأنماط الشائعة وأسباب العنف وما ينتج عنه من الأثار السلبية على التحصيل العلمي للفتاة ، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وجُمعت البيانات عن طريق الاستبيان وسحب عينة عشوائية منتظمة وأظهرت نتائج الدراسة أن العنف اللفظي هو الأكثر شيوعا ، وأن الآباء هم أكثر من يمارس العنف ، وأن هناك أسباب كثيرة للعنف منها الاجتماعي والديني والتعليمي والبيئي والاقتصادي ، وكان من أهم آثار العنف الأسري على التحصيل هو الشرود الذهني وانخفاض المستوى التعليمي وضعف الثقة بالنفس والانطواء والغياب المتكرر وأن هناك علاقة عكسية بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي وهناك علاقة طردية بين الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي[1] .

7- دراسة حنان بشتة: العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي، الجزائر 2018 .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي ومعرفة الفروق بين التلاميذ المعنفين من حيث الجنس ببعض المدارس الابتدائية بولاية باتنة ، واعتُمد على المنهج الوصفي والاستبيان أداة لجمع البيانات ، واختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية وفقاً لمتغير العنف الأسري وتوصلت الدراسة

---

[3] عبد القادر سيف الخطيب ، أثر سوء معاملة الأبناء وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير ، جامعة القدس ، فلسطين ، ط2017 ، ص ز.

[1] أمل عوض الأسمري (العنف ضد الفتاة السعودية وتأثيره على التحصيل الدراسي) مجلد البحث العلمي في التربية ، جامعة الملك بن سعود ، مجلد 17 العدد 19 ، ط 2018 ، ص2 .

إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعنفين والتحصيل تبعا لمتغير الجنس[2] .

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة من حيث هدفها الرئيسي ومجتمعها وعيناتها، وكذلك الأدوات والمنهجية المتبعة فيها ولكنها أكدت في مجملها على الآثار السلبية للعنف الأسري على مختلف نواحي حياة الطفل النفسية والاجتماعية والمعرفية.

حيث اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أثر العنف الأسري على النواحي المعرفية والتحصيل الدراسي، كما في دراسة (الشهري 2011) و(بشتة 2018) كما اتفقت مع دراسة (الخطيب 2017) على تناول أثر متغير النوع على العنف الأسري بالإضافة إلى دراسة أكثر أنواع العنف الأسري شيوعاً ضد الأطفال كدراسة (الأسمري 2011) ، ولكن الدراسة الحالية اختلفت بتناول متغير المستوى التعليمي للوالدين ، وحجم الأسرة ، والمستوى المادي ، كما استفادت الدراسة الحالية من سابقاتها في غرض بعض المفاهيم النظرية وفي إعداد الأداة البحثية لجمع البيانات .

سادساً– متغيرات الدراسة:

– المتغير المستقل: العنف الأسري .

– المتغير التابع: ضعف التحصيل الدراسي .

سابعاً– تساؤلات الدراسة:

1– ما هي آثار العنف الأسري ضد الأطفال على مستوى التحصيل الدراسي ؟

2– ما هي أكثر أنواع العنف الأسري ضد الأطفال تأثيراً على مستوى التحصيل الدراسي ؟

---

[2] حنان بشته (العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي) مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد بوخيات ، مجلد 8 ، العدد 13 ، ط 2018 ، ص 53.

3- ما هي العلاقة بين آثار العنف الأسري على التحصيل الدراسي وفقاً لمتغير (النوع ـ المستوى التعليمي للوالدين ـ حجم الأسرة ـ الوضع المادي) .

ثامناً : الاتجاهات النظرية المفسرة للعنف الأسري:

1- نظرية الضبط والتبادل الاجتماعي:

طرح هذه النظرية (جليس) من خلال استعارته لبعض قضايا نظرية التبادل الاجتماعي (لجورج هومنز) في تفسير سلوك العنف داخل الأسرة ، منطلقاً من قضايا الكلفة والمكافأة التي جاءت بها نظرية التبادل ، فإذا كان للعنف نتيجة مرضية فإن الشخص يستمر في ممارسته ، أما إذا كانت التكلفة أو الخسارة كبيرة فإنه سوف يتوقف عن هذا السلوك العنيف ، ثم ربطها (جليس) بقضايا الضبط الاجتماعي من زاوية الدعم الثقافي للعنف الممارس من قبل الزوج ضد زوجته أو أبناءه عند تطلب الثقافة المجتمعية ذلك من أجل التأديب وضبط السلوك وتقوم هذه الثقافة بمكافئة ولي الأمر الذي استخدم العنف مع المنحرفين عند معاييرها[1] .

2- نظرية التنشئة الاجتماعية:

ينطلق الاهتمام الأساسي لهذه النظرية من دراسة الأساليب والطرق التي تؤثر بواسطتها البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في صياغة الفرد اجتماعيا وذلك يتحدد على مفهومين هما المكانة والدور ، ويتفق (بارسونز ودوركايم) في أن التعليم هو أساس التنشئة الاجتماعية ، وعلى أهمية الأسرة في تعلم الأدوار المتوقعة منهم أداؤها مستقبلاً ، وذلك لضمان استقرار الأسرة واستمرارها ، وبذلك فإن العنف يتعلم ويكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية التي تعطي سلطة للرجل لممارسة العنف وللمرأة أدوار تقبل العنف والتعايش معه[2] .

---

[1] معن خليل عمر ، علم اجتماع العنف ، دار الشروق ، عمان ، ط 2010 ، ص ص 98 – 99 .

[2] نعيم حبيب جعيني ، علم اجتماع التربية المعاصرة ، دار وائل للنشر ، القاهرة ، ط 2009 ، ص 242 .

3- نظرية التفاعلية الرمزية :

الفكرة الأساسية لهذه النظرية كما يوجزها (هربت بلومر) أن الأفراد يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء من معاني ، فالتفاعل الرمزي هو ذلك النشاط الذي يفسر الناس من خلال أفعال بعضهم وتصرفاتهم وإيحاءاتهم على أساس المعنى الذي يضيفه هذا التفسير ، وعادة ما يتصف هذا التفسير بالسلوك الخارجي ، وبذلك تعتبر هذه النظرية العنف الموجه ضد الأفراد سواء أكان عنفا لفظياً أو معنوياً أو جسدياً واحد من تلك التعبيرات الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية[3] .

4- نظرية دورة العنف:

تعرف هذه النظرية دورة العنف بأنه انتقال العنف عبر الأجيال، إذ أن العنف سلوك يُتعلم داخل الأسرة وأنه ينتقل من جيل إلى الجيل الذي يليه، أي أن الاطفال الذين تعرضوا للعنف الأسري غالبا ما يطورون استعدادا لممارسة العنف مع أسرهم المستقبلية.

وتربط بين حب الآباء لأبنائهم ودرجة العنف علاقة طردية، فالآباء أكثر عنفاً هم الأكثر اهتماما وحرصاً على أبنائهم، وإذا تعلم الطفل هذه القيمة الثقافية فإنه سيمثلها عندما يصبح أبا وتجده يتعامل مع أطفاله بنفس الكيفية[4].

5- النظرية البيئية:

وتقوم على أساس التفوق في التحصيل الدراسي يتأثر بالبيئة ونعني بالعوامل البيئية كل ما يحيط بالتلميذ والمميزة عادة بوحدة ثقافتها وتراثها ونوع سكانها ومظاهرها الاقتصادية والاجتماعية والحياتية العامة وأن البيئة لها آثار تعليمية وتربوية سلبية

---

[3] عوض السيد ، جرائم العنف الأسري ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات ، القاهرة ، ط 2004 ، ص 24 .

[4] غريب سيد أحمد ، علم اجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 2001 ، ص 361 .

أو إيجابية ، حيث يرى (دور كايم) أن للبيئة الاجتماعية أثر بالغ وحاسم في تكوين ذهنية الفرد سواء إيجابياً أو سلبياً ، وأن الفرد مدين لهذه البيئة بجميع مقوماته من النواحي الجسمية والتعليمية والاجتماعية ، فكلما كانت بيئة الكائن الحي أكثر تعقيدا أو تغييراً كلما احتاج إلى درجة أكبر من المرونة لملائمة تلك التغيرات .

وعندما يكون الطالب في بيئة أسرية خالية من التوترات والعنف وتتوفر فيها جوانب التربية السليمة والأمن من قبل الوالدين ، ينعكس ذلك إيجابيا على الأبناء وتحصيلهم الدراسي والعكس صحيح[1] .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانيـــــة

1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً- نوع الدراسة:

تنقسم الدراسة إلى دراسة مكتبية وهي الإطار النظري ، والذي يعتمد في جمع معلوماته على المراجع المتمثلة في الكتب والدوريات والرسائل العلمية حول موضوع الدراسة ، ودراسة ميدانية تعتمد على استبانة للحصول على معلومات حول موضوع الدراسة وذلك من خلال توزيع استمارة الأسئلة على عينة من طلاب مرحلة إتمام التعليم الأساسي ، وذلك وفق الطرق العلمية المتبعة في الدراسات الاجتماعية ، وبذلك فإن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية .

ثانياً- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث يعد أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه، وهو الخطوة الأولى لتحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، فعن طريق اتباع المنهج الوصفي تتحقق الإحاطة بكل أبعاد الواقع

[1] أحمد الوافي ، عوامل التربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط 1959 ، ص 110 .

الاجتماعي وجمع معلومات حقيقية عن مجتمع الدراسة وصياغة النتائج ووضع التوصيات[1] .

كما اعتُمد المنهج الإحصائي كما هو الحال في العلوم الاجتماعية ؛ حتى تبرز نتائج الدراسة والفرضيات في صورة رياضية مدعومة بالأرقام لإعطاء دقة وموضوعية لنتائج الدراسة ويتمكن الباحث من التفسير و التعميم لمجتمع الدراسة .

ثالثاً– حدود الدراسة:

1. الحدود البشرية : وتشمل طلاب مرحلة إنهاء التعليم الأساسي (الشهادة الإعدادية) .

2. الحدود المكانية : أجريت الدراسة على مدارس التعليم الأساسي في مدينة البيضاء بمنطقة الجبل الأخضر . ليبيا ، والبالغ عددها (30) مدرسة .

3. الحدود الزمانية : طُبق في شهر نوفمبر خلال العام الدراسي 2022 – 2023 لمجتمع الدراسة .

4. الحدود الموضوعية : ركزت الدراسة على موضوع العنف الأسري ضد الأطفال على التحصيل الدراسي وفقاً لمتغير (النوع ـ المستوى التعليمي للوالدين ـ حجم الأسرة ـ الوضع المادي) .

رابعاً– مجتمع الدراسة:

ويعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث ، والذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة[2] ، ويتكون مجتمع هذه الدراسة من طلاب مرحلة إنهاء التعليم الأساسي وهم من في عمر (15 – 16) سنة في المؤسسات التعليمية العامة لكونها تضم

---

[1] محمد علي محمد ، البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 1995 ، ص98 .

[2] عبيدات ذوقان وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وأهدافه وأساليبه ، دار الفكر ، عمان ، ط 2001 ، ص131 .

فئات اجتماعية متنوعة ، وقد بلغ عددهم (2124) طالب ، (929) ذكور و (1165) إناث ، وفقاً لإحصائيات مكتب الخدمات التعليمية بمدينة البيضاء[1] .

خامساً- عينة الدراسة ونوعها:

بلغت عينة الدراسة (100) طالب وطالبة من طلاب الشهادة الإعدادية ، اختيرت عن طريق العينة القصدية لمناسبتها لمثل هذه الدراسة ، والتي تعرف بأنها اختيار كيفي من قبل الباحث للمبحوثين استنادا إلى أهداف بحثية ، ولا تعتمد على الجداول العشوائية أو القرعة[2] .

حيث استُبعدت (3) استمارات لعدم استيفائها البيانات ، وبلغت نسبة الإناث (39) طالبة ، نسبة تمثل (40.2%) وعدد الذكور (58) طالب بنسبة تمثل (59.8%) من مجموع العينة والبالغ (97) مفردة .

سادساً- أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة الحالية ، وقد قامت الباحثة بتصميمها وقسّمتها إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الجزء الأول واشتمل على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة وهي تمثل متغيرات الدراسة والجزء الثاني اشتمل على (10) فقرات تقيس أثر العنف على التحصيل الدراسي من خلال (الدافعية للإنجاز والتعلم والعزلة وعدم الثقة بالنفس) أما الجزء الثالث فقد اشتمل على (15) فقرة تقيس أشكال العنف .

وللتأكد من صدق الظاهرة للأداة عُرضت الاستبانة على مجموعة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع بجامعة عمر المختار لمعرفة مدى ملائمة عبارات الاستبيان لقياس ما وضعت من أجله ومدى وضوحها ، وبناء على

---

[1] وزارة التربية والتعليم ، مكتب الخدمات التعليمية ، الجبل الأخضر ، البيضاء ، 2022 .

[2] معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 2004 ، ص208 .

ما ورد من ملاحظات عُدلت وصيغت بعض العبارات واستُبعدت ودُمجت بعضها الآخر حتى أصبح الاستبيان في شكله النهائي.

سابعاً– الوسائل والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

حُللّت البيانات الخاصة بالاستبانة لأفراد العينة باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) واستُخدمت أساليب إحصائية متعددة مثل التكرارات والنسب المئوية لإظهار خصائص العينة ، واختبار (ت) لقياس الفروق بين عينة الدراسة ومعامل الارتباط والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحقيق أهداف الدراسة وتفسير النتائج.

ثامناً– تحليل بيانات الدراسة:

جدول رقم (1) توزيع العينة وفق النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	58	% 59.8
أنثى	39	% 40.2
المجموع	**97**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن نسبة الذكور بلغت (59.8 %) وأن نسبة الإناث بلغت (40.2%) وهي نسبة متقاربة لغرض المقارنة بين الذكور والإناث تبعا لمحاور الدراسة .

جدول رقم (2) توزيع العينة وفقاً للوضع الأسري

الوضع الأسري	التكرار	النسبة
مع الأب والأم	97	% 100
المجموع	**97**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن جميع مفردات عينة الدراسة بنسبة 100% تعيش أوضاع أسرية مستقرة مع الأب والأم ولا تعاني من طلاق أو وفاة أحد الوالدين ، فكانت نسبة العيش مع الأم فقط أو الاب فقط أو الأقارب نسبة صفر%

، وبالتالي لم يكن الوضع الأسري سببا ذا أهمية أو بالغ التأثير على العنف الأسري والتحصيل لعينة الدراسة مع عدم استبعاده في أحد المسببات للعنف الأسري .

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة وفقا لحجم الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
5 – 3	23	% 23.7
10 – 6	67	% 69.1
أكثر من ذلك	7	% 7.2
المجموع	**97**	**% 100**

من خلال الجدول رقم (3) نلاحظ ارتفاع في متوسط حجم عينة أفراد الأسرة ، حيث شكلت نسبة 69.1% للأسرة التي يبلغ عدد أفرادها من (6 – 10) وهي مثلت أكثر من نصف أفراد العينة والتي تعد أكثر من متوسط حجم الأسرة الليبية البالغ 3 – 5 أفراد ، حسب إحصائية وزارة التخطيط (2014)[1] .

وتليها نسبة الأسر التي يتراوح عدد أفرادها من 3 – 5 ، 23% ، أما الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن عشرة أفرد فمثلت أقل نسبة 7.2% .

الجدول رقم (4) توزيع العينة وفقاً للوضع المادي

الوضع المادي	التكرار	النسبة
جيد	33	%34
متوسط	64	%66
ضعيف	0	%0
المجموع	**97**	**% 100**

[1] وزارة التخطيط ليبيا ، مصلحة الإحصاء والتعداد ، المسح الوطني الليبي لصحة الأسرة ، التقرير الأول ، 2014 .

من خلال بيانات الجدول رقم (4) يتضح أن نسبة 66% من أفراد عينة الدراسة ينتمون لأسرة متوسطة الحالة الاقتصادية وهي الحالة العامة لجمع الدراسة وهي الطبقة الوسطى ، ثم الأسر ممتازة الحالة الاقتصادية بنسبة 34% أما الأسر الضعيفة أو الفقيرة فكانت نسبهم 0% من الدراسة .

الجدول رقم (5) توزيع العينة وفقا لمستوى التحصيل الدراسي

الوضع المادي	التكرار	النسبة
ممتاز	47	%48.5
جيد	43	%44.3
ضعيف	7	%7.2
المجموع	**97**	**% 100**

من خلال عرض بيانات الجدول رقم (5) يتضح أن مستوى التحصيل الدراسي لعينة الدراسة ممتاز بلغت 48.5% ، أما من كان مستواهم الدراسي جيد ، فكانت 44.3% ، أما من يعانون من ضعف فكانت أقل نسبة تمثلت في 7.2% .

الجدول رقم (6) توزيع العينة وفقا للمستوى التعليمي للوالدين

المستوى التعليمي للوالدين	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعليم أساسي	23	%23.7	9	%9.3
تعليم متوسط	40	%41.2	31	%32
جامعي وما فوق	34	%35.1	57	%52.8
المجموع	**97**	**%100**	**97**	**%100**

من خلال العرض السابق للجدول رقم (6) يبين ارتفاع نسبة التعليم الجامعي بنسبة 52% لصالح الأمهات أما نسبة التعليم المتوسط فكانت لصالح الآباء وبلغت 41.2% من مجموع العينة، أمام الأمهات فكانت نسبة التعليم المتوسط (32%) . أما التعليم الأساسي ، فالنسبة الأعلى كانت لصالح الآباء بنسبة 23.7% أما الأمهات فكانت ذوي التعليم الأساسي أقل تمثل نسبة 9.3% .

ومن خلال النظرة العامة على المستوى التعليمي للوالدين نجد ارتفاع المستوى التعليمي الجامعي للأمهات عنه للآباء وذلك للثقافة السائدة في المجتمع والتي تؤكد على أهمية التعليم للمرأة لأنه النافذة الوحيدة للعمل بعكس الرجل الذي قد يتيح له سوق العمل المهني الالتحاق بشهادات التعليم المتوسط والأساسي .

جدول رقم (7) معامل الارتباط بين العنف والتحصيل الدراسي

متغير	التحصيل الدراسي
العنف الأسري	0.000 – 0.82

يتضح من الجدول رقم (7) أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين متغير العنف الأسري والتحصيل الدراسي بمعامل ارتباط 0.82 ، ودلالة إحصائية 0.00 ، أي أنه كلما زاد العنف الأسري على الأبناء كلما قل التحصيل الدراسي لديهم، فالعنف الأسري يترك آثاراً عميقة وبعيدة المدى على الطفل ، من بين هذه الآثار : انخفاض المستوى التعليمي ، فالتصرفات المؤذية ضد الأطفال والمتمثلة في استخدام العنف الجسدي والإيذاء المعنوي واستعمال الألفاظ غير المستحبة من الأمور التي تؤثر سلباً على الأطفال وتطال نتائج أدائهم الدراسي بسهولة إذ أن هذه الممارسات العنيفة تؤثر على إنجازهم وقدراتهم على التعلم والاستيعاب وتحد من ثقتهم في أنفسهم من قدرتهم على النجاح والتقدم .

جدول رقم (8) اختبارات لقياس الفروق بين عينة الدراسة لمتغير العنف على الدافعية للإنجاز وعدم الثقة بالنفس والعزلة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
العنف الأسري والدافعية	97	30.63	7.67	18.42	0.01
عزلة وعدم ثقة بالنفس	97	10.42	4.03	48.46	0.01

توجد دلالة إحصائية بين تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي على مستوى الدافعية للإنجاز والتعلم والعزلة وعدم الثقة بالنفس ، يرتفع على مقياس العنف بمتوسط حسابي و قدره (30.63) .

فالتعرض للعنف في الوسط العائلي يؤدي إلى مصاعب واضطرابات عالية ، والخوف من المبادرة وتوقف الإنجاز ومصاعب في ضبط الذات وفي تكوين العلاقات الاجتماعية ، فأحد أهم أسباب إحباط الطفل وعدم مقدرته على القراءة والتعلم هي الشعور بالخوف لعدم ثقته بنفسه وفشله في إرضاء من هم في مركز السلطة (الأب والأم) فينطوي على نفسه وتقل معدلات تحصيله الدراسي .

جدول رقم (9) معامل الارتباط بين أشكال العنف والتحصيل الدراسي

المتغير	عنف جسدي	عنف نفسي	عنف لفظي
عنف جسدي	0	0	0
عنف نفسي	0.63 0.000	/	/
عنف لفظي	0.67 0.000	0.65 0.000	/
المجموع	0.80 0.000	0.70 0.000	0.69 0.000

من خلال الجدول رقم (9) نلاحظ أنه لم تكن هناك مؤشرات دالة إحصائياً لتعرض أفراد العينة من طلاب الشهادة الإعدادية لعنف جسدي ، وهذا يتناسب مع المرحلة العمرية للمبحوثين وهي في حدود خمسة عشر تقريبا والتي يقل فيها الاعتماد على العنف الجسدي للتأديب والتهذيب كما كان في مرحلة الطفولة حسب الثقافة السائدة في مجتمع الدراسة ، ولذلك يلجأ الآباء إلى العنف المعنوي وهو يشمل جميع أنماط السلوكيات التي تسبب الألم والضرر على الصحة النفسية للأطفال كالتهديد والتخويف والتحقير والحرمان من العطف والتميز والتفضيل بين الأبناء داخل الأسرة .... إلخ أو استخدام العنف اللفظي والذي يشمل التهديد والصراخ والسخرية وإلقاء اللوم أو إطلاق ألقاب على الطفل واستخدام اللغة السوقية مما يسبب ألما للطفل وأثر بالغاً على الأطفال وشخصيتهم على المدى البعيد .

جدول رقم (10) اختبار (ت) لقياس الفروق بين أفراد العينة

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة الإحصائية
التحصيل الدراسي	ذكر	58	27.29	6.72	6.16	0.01
	أنثى	39	36.61	6.20	6.26	0.01
العنف الأسري	ذكر	58	16.05	5.17	4.29	0.01
	أنثى	39	20.64	5.14	4.28	0.01

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة عند متغير النوع لصالح الإناث ، حيث أن الإناث أكثر تعرضا للعنف من الذكور بمتوسط حسابي (35.61) للتحصيل الدراسي و (20.64) للعنف الأسري ، وأن الأثر الذي يتركه العنف على التحصيل الدراسي لديهن أعلى .

جدول رقم (11) اختبار (ف) للفروق بين عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
العنف الأسري	أساسي	9	23.7	3.4	6.04	0.01
	متوسط	31	29.3	4.1		
	جامعي	57	32.4	6.6		
التحصيل الدراسي	أساسي	9	13.3	2.0	4.45	0.01
	متوسط	31	17.2	5.1		
	جامعي	57	18.9	5.9		

يتضح وجود فروق دالة إحصائية لصالح فئة التعليم الجامعي للأم بمتوسط حسابي عام للعنف 32.4 وعلى التحصيل بمعدل (18.9) أي أن العنف يتأثر بمستوى تعليم الأم.

أما المستوى التعليمي للأب فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرين العنف والتحصيل الدراسي ويعزو ذلك إلى أنه في الغالب تكون مهمة التعليم والتدريس للأبناء من اختصاص الأمهات ودور الأب في الغالب يقتصر على توفير المتطلبات المادية .

جدول رقم (12) اختبار (ف) لقياس الفروق وفقا لمتغير حجم الأسرة

المتغير	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التحصيل الدراسي	5 – 3	23	29.31	8.74	0.89	0.41
	10 – 6	67	33.88	7.14		
	أكثر من ذلك	7	33.28	9.08		
العنف الأسري	5 – 3	23	17.66	6.03	0.35	0.71
	10 – 6	67	18.16	5.62		
	أكثر من ذلك	7	16.42	4.27		

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا وفقا لحجم الأسرة على العنف الأسري والتحصيل الدراسي، على الرغم من ارتفاع أعداد أفراد أسرة العينة (6 – 10) وهي أكبر من متوسط حجم الأسرة الليبية (3 – 5) أفراد ، كذلك لم يكن للوضع الاقتصادي للأسرة على أداة التحصيل والعنف أي فروق ذات دلالة إحصائية نتيجة الوضع الاقتصادي.

تاسعاً– النتائج

نتائج الدراسة:

1. توجد دلالة إحصائية بين تأثير العنف الأسري على التحصيل الدراسي على مستوى الدافعية للإنجاز والتعلم وعدم الثقة بالنفس والعزلة.

2. توجد علاقات ارتباط دالة وإيجابية بين أشكال العنف النفسي واللفظي والتحصيل الدراسي .

3. توجد علاقة دالة إحصائياً بين متغير النوع لصالح الإناث والمستوى التعليمي لصالح الأم الجامعية ومتغير العنف والتحصيل الدراسي، كما أنه لا توجد علاقة بين متغيري حجم العائلة والوضع المادي والعنف الأسري على مستوى أفراد عينة الدراسة .

تفسير نتائج تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما هي آثار العنف الأسري ضد الأطفال على التحصيل الدراسي ؟

كشفت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة عكسية سالبة بين متغير العنف الأسري والتحصيل الدراسي، فالبيئة الأسرية وقدرتها على توفير الأمن النفسي والاستقرار الاجتماعي للطالب تلقي دورا هاما في التحصيل الدراسي، فالمعاملة الوالدية القاسية للأبناء تعد من العوامل التي تسهم في تدني المستوى التحصيلي، فالجو الأسري السليم الذي يتسم بالحب والتعاون ينعكس بشكل إيجابي على الأبناء ويهيئ لهم فرص النجاح والتكيف، أما الضبط الزائد للسلوك والعنف فآثاره سلبية على مختلف نواحي نمو الطفل ويعد من أسباب انخفاض المستوى الدراسي، إذ يؤدي إلى ضعف الدافعية للتعلم والتفاعل بإيجابية مع المواقف التعليمية.

فالعنف الأسري يخلق في ضحاياه الرهبة والشعور بالمهانة والخوف ويدمر احترام الإنسان لذاته ، فالأطفال المعنّفون أسريا يعانون من سلوك مضطرب لا يساعدهم على القيام بواجباتهم والمهام المعرفية المناطة بهم، فالعنف يؤدي إلى فقدان الأمن

والطمأنينة ويسبب للطفل اضطرابات عالية تعوقه عن أداء واجباته الدراسية إذ؛ للأسرة دور وأهمية في حياة الطفل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دوبك 2008) و(الشهري 2011) على الأثار السلبية التي يتركها العنف الأسري على التحصيل الدراسي، كما اتفقت مع دراسة (الأسمري 2018) على أن أهم آثار العنف على التحصيل الدراسي هي ضعف الثقة بالنفس والانطواء والغياب المتكرر وانخفاض المستوى التعليمي، حيث تفسر النظرية البيئية للتعليم بأن الطالب الذي تتوفر له بيئة أسرية مستقرة فيها جوانب التربية السليمة والأمن النفسي والاجتماعي من قبل الوالدين، ينعكس ذلك على تحصيلهم الدراسي، حيث أن للبيئة الاجتماعية أثر بالغ وحاسم في تكوين قدرات الفرد ومقوماته في النواحي الجسمية والعملية والاجتماعية، كما ترجع نظرية الضبط الاجتماعي للوسائل التي تعتمدها الأسرة في تقويم سلوك أبنائها تؤثر سلبا أو إيجاباً على نواحي نموهم وتطورهم المعرفي ، فإذا كان الاعتماد على وسائل ضبط سلبية فإن آثارها تكون سلبية على مستوى تحصيلهم الدراسي وخاصة في المجتمعات التي تؤيد العنف كوسيلة للضبط الاجتماعي .

التساؤل الثاني: ما هي أكثر أنواع العنف الأسري ضد الأطفال تأثيرا على مستوى التحصيل الدراسي ؟

توصلت نتائج الدراسة أنه توجد علاقات ارتباطية دالة وإيجابية بين أشكال العنف اللفظي والمعنوي وبدلالة إحصائية عالية، حيث تؤثر طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم على مستوى تحصيلهم الدراسي سلبا أو إيجابا ، فالوالدان اللذان يهتمان بأبنائهم ويشاركان في أنشطتهم يؤثران إيجابيا في إنجازهم الدراسي ، مما توفره الأسرة من بيئة اجتماعية ونفسية لأبنائها وما تتيحه لهم من إمكانيات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية تؤثر على استقرارهم النفسي والاجتماعي وبالتالي يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي ، أما سوء المعاملة والعنف اللفظي والنفسي له تأثير سلبي على الأطفال وعلى شخصيتهم المستقبلية ، فالآثار التي تتركها أكبر من العنف الجسدي ، فالعنف النفسي واللفظي يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس، وتدني احترام الذات وتعطيل

الطاقات الإبداعية وعدم القدرة على متابعة الدروس بشكل طبيعي فيصبح الطالب انطوائياً وخائفا من المبادرة والقيام بأي عمل، ويخاف من الفشل والتأنيب ، كما أنّ الإحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام الآخرين والاستهزاء بقدرته تؤثر على ثقته بنفسه وتؤدي إلى شعور بالعجز والنقص، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الأسمري 2018)، على العنف اللفظي والنفسي أكثر شيوعاً، (أشهري 2011) .

وتفسر هذه النتيجة طبقا لنظرية التفاعلية الرمزية حيث أن العنف اللفظي والنفسي الصادر من الأهل هو بمثابة رموز للاضطرابات التي تعاني منها الأسرة وتفريغ غير مباشر للمشاعر السلبية اتجاه الأبناء ودلالات يهدف الآباء من خلالها تعديل سلوك أو تغييره بطريقة غير مباشرة .

التساؤل الثالث: ما هي العلاقة بين آثار العنف الأسري على التحصيل الدراسي وفقاً لمتغير (النوع ـ المستوى التعليمي للوالدين ـ حجم الأسرة ـ الوضع المادي).

النوع : من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، تبين أن الإناث أكثر تعرضاً للعنف (اللفظي والمعنوي) من الذكور وأن التحصيل الدراسي لديهن يتأثر بصورة أكبر للعنف ، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى وجود التميز بين الذكور والإناث في مجتمع الدراسة ، وأن الوالدين يفكران في مستقبل الفتاة أكثر من الابن ، مما يعرضهن للضغط والإيذاء لزيادة مستوياتهن الدراسية باعتبار أنه لا تكون لديهن فرصة للعمل الكريم ، وتأمين مستقبلهن إلا بالدراسة و التعليم بعكس الذكور الذين يسهل انخراطهم في الأعمال الحرفية والتجارية ، كما أنه لا يكون أمامهن إلا الدراسة والتعليم للتقليل من التعرض للعنف والخروج من هذا الواقع ، حيث أن كثيراً من أولياء الأمور يفضلون السيطرة على الإناث باعتبارهن الاضعف في الأسرة ، ويرون أن العنف يعتبر من أساليب التأديب والإصلاح ويمكن للطفل أن يتقبله وأن ينسجم مع العرف العام في المجتمع

وأنه لا يترك أثراً سلبياً على مستوى التحصيل لديهن مقارنة بالذكور ، مع إمكانية أن يترك آثاراً نفسية على المدى البعيد .

حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخطيب 2017) في أن الإناث أكثر عرضة للعنف من الذكور ، وتختلف مع دراسة (حمادة 2010) و(بشتة 2018) في أن الذكور والإناث يتعرضون لسوء المعاملة بالدرجة ذاتها. ويمكن تفسير معطيات هذه النتيجة حسب نظرية التنشئة الاجتماعية التي تعطي السلطة لممارسة العنف للتأديب والتعليم وأن أفراد الأسرة الأضعف يصبحون أهدافا للعنف ، وعلى الرغم من أن الثقافة العامة في المجتمع تدين العنف ضد المرأة ، إلا أن الثقافة العرقية تؤيد العنف ضد الفتاة للتأديب .

كذلك فإن قضية الكلفة والمكافأة التي جاءت بنظرية الضبط والتبادل الاجتماعي فإن الذكور يكونون أكثر استقلالية وقسوة ، وأكثر اعتماداً على النفس ، لذلك فإن اعتماد العنف يؤدي إلى نتائج سلبية في ترك الدراسة فينتقل اعتماد الأهل عليه للخسارة والكلفة التي يتركها ، أما مع الفتاة فإن نتائجها تكون إيجابية في زيادة الدراسة والتحصيل والضبط في فيزيد اعتماد الأهل على اعتماد العنف مع الفتيات .

المستوى التعليمي للوالدين: على الرغم من أن المستوى التعليمي والثقافي العالي للوالدين يكون له أثر على المستوى الدراسي للأبناء ، يوفر لهم وعياً ثقافياً واجتماعياً جيدا للتنشئة الاجتماعية وتربية الأطفال خارج إطار العنف ، إلا أن نتائج الدراسة الحالية جاءت بأن هناك علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي للأم الجامعية ودرجة العنف وربما يرجع ذلك إلى الضغط الاجتماعي على الأم المتعلمة في أن يكون أبناؤها متفوقين دراسيا مما يدفعها للعنف ، كما أنه طبقا لنظرية دورة العنف فإن الأم تلجأ للعنف كوسيلة للتربية وزيادة درجات التحصيل ، كما مورس عليها سابقا وترى أن العنف وسيلة للضغط على الأبناء للتوجيه والإجبار على المذاكرة .

حجم الأسرة والوضع المادي: من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، لم تكن أي فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير حجم الأسرة والوضع الاقتصادي ، على الرغم من أهمية المتغيرين في التأثير على العنف والتحصيل الدراسي، حيث يتأثر المستوى الدراسي والعنف الأسري بزيادة عدد أفرادها والأعباء التي تضعها على الوالدين مما يشكل ضغط يزيد درجة العنف ويقلل من مستوى تحصيل الأبناء، إلا أن الوضع المادي الجيد لأغلبية أعضاء عينة الدراسة كان له تأثير في التخفيف من الضغط الناتج عن زيادة عدد أفراد الأسرة ومصاعب الحياة وسد معظم متطلبات الأسرة، ولذلك لم يكن له تأثير على متغير الدراسة العنف والتحصيل، مع عدم استبعادهم من العوامل المؤثرة على العنف والتحصيل الدراسي بصورة عامة، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (سالم 2017) في عدم وجود علاقة بين حجم الاسرة والعنف الأسري .

عاشراً- توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة من معلومات حول ظاهرة العنف الأسري في مجتمع الدراسة خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات ، قسمت إلى مجموعتين وهي كالتالي:

أولاً- على مستوى الأسرة:

1- إعداد برامج توعوية للأسرة للتعريف بحقوق الأطفال، وشرح مخاطر ممارسة العنف تجاه الأطفال.

2- تنظيم الدورات التأهيلية للأسرة، والتدريب على وسائل التنشئة الأسرية السليمة كتعزيز السلوك الإيجابي والعقاب المنطقي وضبط النفس وإيجاد البدائل التربوية لتعديل السلوك السيء لدى الأطفال.

3- إقامة دورات وورشات عمل دورية لتنفذها المدارس مع الوالدين، وذلك لتقديم مقترحات وبدائل مناسبة لتنشئة الأطفال وتغيير المفاهيم الخاطئة عن العملية

التعليمية والتحصيل الدراسي ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واعتماد وسائل أكثر فاعلية لرفع المستوى التحصيلي للأبناء كتوفير الجو الأسري الذي يساعد على المذاكرة والمعرفة المستمرة وزيارة المدرسة للاطلاع على الوضع الدراسي بدلا من اعتماد العنف والترهيب .

4- دعوة الأسرة بجميع أفرادها للتراحم فيما بينهم وتقوية الروابط بينهم وفتح قنوات الاتصال القائمة على الحوار والتفاهم وإعادة بناء أساليب الاتصال الأسرية السلبية المتمثلة في اللوم والعتاب والتعنت بالرأي والعنف .

ثانياً- على مستوى المجتمع:

1- العمل على نشر ثقافة مجتمعية لتغيير أنماط التفكير والثقافة السائدة في المجتمع التي تعتبر العنف ضد الأطفال مقبولاً اجتماعياً كشكل من أشكال التهذيب ضمن إطار الأسرة، وذلك بالاستناد للمعايير والقيم الاجتماعية التي تهتم بتغيير الأفكار الخاطئة في المجتمع .

2- تغير المفاهيم الخاطئة في المجتمع عن ارتباط العنف بالمرأة و التأديب والتهذيب، وقيام المؤسسات الدينية بدورها في تكريس مفهوم التراحم والترابط الأسري وتوضيح نظرة الدين للمرأة واحترامها بصفتها إنسان لها حقوق وعليها واجبات أسوة بالرجال .

3- فتح خطوط لرصد حالات التعرض للعنف الأسري لمحاولة الوصول لقاعدة بيانات وإحصائيات عن حجم الظاهرة في المجتمع، ولفت انتباه المشرعين وصانعي القرار للمشكلة، للعمل على سن قوانين وتشريعات خاصة بالتعامل مع العنف ضد الأطفال وتجريمه.

4- إنشاء مكاتب رعاية اجتماعية لدعم ومساندة الأطفال المعنفين وتفعيل دور مكاتب الأخصائي الاجتماعي والمرشد النفسي في المدارس للتعامل مع حالات العنف الأسري وتقديم الدعم لهم.

5- تكثيف مساهمة وسائل الإعلام المختلفة ونشطاء المجتمع المدني وتدشين مواقع إلكترونية على صفحات التواصل الاجتماعي لنشر الوعي حول موضوع العنف الأسري ضد الأطفال والتفاعل مع اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد الأطفال لتشكيل رأي عام مجتمعي ووضع استراتيجية وطنية لمواجهة هذه الظاهرة والتصدي لها.

6- إجراء المزيد من الدراسات الاجتماعية حول العنف الأسري ضد الأطفال في نواحي أخرى لم تتناولها الدراسة لتحديد أنواعه وأسبابه والآثار المترتبة عليه في مجالات أخرى لمعالجته والحد منه مستقبلاً .

خاتمـــة

يعتبر العنف الأسري مشكلة عالمية واسعة الانتشار، وهي ظاهرة ذات أبعاد تاريخية وثقافية، وتستهدف أفراد الأسرة، وغالبا ما تكون موجهة نحو أحد القطبين الأضعف في الأسرة وهما المرأة والطفل، وتعد هذه الظاهرة نتاج لما اعترى وظيفة التنشئة الاجتماعية في النظام الأسري من تغيرات نشأت كظواهر سلبية في المجتمعات الحديثة.

فاستخدام العنف يشير إلى حدوث خلل في منظومة الأسرة وبداية لصراعات واضطرابات تهدد أفراد الأسرة عموما والأطفال على وجه الخصوص، وتترك آثار بعيدة المدى على مختلف نواحي نموهم الجسدي والنفسي والاجتماعي والمعرفي ، فالقسوة وسوء المعاملة تؤثر سلبا على النواحي المعرفية والتحصيل الدراسي، مما يحد من القدرة على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ويؤدي إلى التسرب المدرسي والجنوح.

وتوصلت الدراسة إلى ان هناك علاقة عكسية سالبة بين العنف والتحصيل ، فكلما زاد العنف الأسري ضد الأبناء كلما قل التحصيل الدراسي، وأن العنف يرتبط بمتغير النوع للإناث وبالمستوى التعليمي للأمهات الجامعيات وأن أكثر أشكال العنف تأثيرا على التحصيل هو العنف المعنوي.

وقدمت الدراسة عددا من التوصيات أهمها العمل على زيادة الوعي الأسري بالعنف ضد الأطفال والآثار المترتبة عليها، وزيادة الوعي المجتمعي بالآثار السلبية للعنف وتنسيق الجهود بين مؤسسات المجتمع المختلفة لإعداد برنامج متكامل لحماية الأطفال ووقايتهم من العنف الأسري.

قائمة المصادرو المراجع

أولاً- الكتب:

1- ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت ، ط3 ، ج9 .1999

2- أحمد الوافي، عوامل التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1959 .

3- اعتماد علام، إجلال حلمي، مدخل علم اجتماع التنظيم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، .2013

4- أحمد زكي بيومي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1997 .

5- أحلام محمود المطيري، العنف الأسري، منشورات مركز نماء للبحوث والدراسات، الكويت، .2015

6- أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 2003 .

7- أنيس عباس غزوان، العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية، منشورات جامعة الكوفة، العراق ، 2015 .

8- رشاد عبد العزيز موسى ، مشكلات المراهقين ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 2006 .

9- عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1989 .

10- عبيدات دوقان وآخرون ، البحث العلمي مفهومه وأهدافه وأساليبه ، دار الفكر ، عمان ، 2001 .

11- عدنان أبو مصلح ، معجم العلوم الاجتماعية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2010 .

12- عوض السيد ، جرائم العنف الأسري ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات ، القاهرة ، 2004 .

13- غريب سيد أحمد ، علم اجتماع التربية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001 .

14- منى يونس بحري ، نازك قطيشات ، العنف الأسري ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2006 .

15- محمد علي محمد ، البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 .

16- معن خليل عمر ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2004 .

17- معن خليل عمر ، علم اجتماع العنف ، دار الشروق ، عمان ، 2010 .

18- نهى القاطرجي ، المرأة في منظومة الأمم المتحدة ، رؤية إسلامية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2006 .

19- نعيم حبيب جعيني ، علم اجتماع التربية المعاصرة ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2009 .

ثانيًا- المجلات والدوريات العلمية:

1- ابتسام سالم خليفة (مظاهر العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على المجتمع واستراتيجيات الحد من هذه الظاهرة) مجلة كلية التربية ، جامعة الزاوية ، العدد 2 ، 2018 .

2- أمل عوض الأسمري (العنف ضد الفتاة السعودية وتأثيره على التحصيل الدراسي) مجلة البحث العلمي في التربية ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، مجلد 17 ، عدد 19 ، 2018 .

3- حنان بشته (العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي) مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد بوخيات ، الجزائر ، مجلد 8 ، عدد 13 ، 2018 .

4- محمد أحمد شاهين (اتجاهات الطلبة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل) مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد 21 ، العدد 3 ، 2013 .

5- محمد كاتبي (العنف الأسري الموجه نحو الأطفال وعلاقته بالوحدة النفسية) مجلة جامعة دمشق ، المجلد 28 ، العدد الأول ، 2012 .

6- وليد حمادة (سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي) مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 العدد ملحق ، 2010 .

ثالثا- الرسائل العلمية:

1- حسن بن ناصر، العنف ضد الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية ، 1430 .

2- خالد الشايب، علاقة الصلابة النفسية بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة قصدي مرباح، الجزائر، 2017 .

3- رحاب يونس أحمد، علاقة العنف المدرسي بالتحصيل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا ، 2003 .

4- عبد القادر سيف الدين الخطيب، أثر سوء معاملة الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير جامعة القدس، فلسطين، 2017 .

5- علوان صالح الشهري، العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وتحصيل طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك رسالة ماجستير، جامعة مؤتة ، السعودية ، 2011 .

6- مؤيد فاهم حسن ، العنف الأسري ضد الأطفال وأثره على مستوى التحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير جامعة القادسية ، فلسطين ، 2017 .

7- نجاح أحمد الدويك ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، 2008 .

8- نجاة محمد سالم ، العوامل الاجتماعية والثقافية وأثرها على ممارسة العنف الأسري من قبل الآباء ضد أطفالهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمر المختار ، البيضاء ، 2017 .

رابعا- مواقع إلكترونية وتقارير رسمية ...

1- www.who.net

2- www.un.org

3- وزارة التربية والتعليم ، مكتب الخدمات التعليمية ، الجبل الأخضر ، البيضاء ، 2021 .

4- وزارة التخطيط ، ليبيا ، مصلحة الإحصاء و التعداد ، المسح الوطني الليبي لصحة الأسرة ، التقرير الأول 2014 .